

# 15

## فرانك سيناترا: الفن والمافيا

(وانكشفت علاقته بالمافيا بعد ذلك عندما اختطف ابنه [فرانك] من أحد الفنادق، ولم يفرج عنه إلا بعد ثلاثة أيام، وبعد أن دفع سيناترا فدية قدرها [240] ألف دولار، واتضح أنها كانت وسيلة للانتقام من سيناترا بواسطة المافيا بعد ساءت العلاقة بينهما)

## فرانك سيناترا 1915 – 1998:

هذا النجم كان حالة خاصة في تاريخ الفن، وقد كان لطول عمره الفني وحيويته أثر على عمق واتساع رقعة أعماله وإنتاجه، من ملايين الأسطوانات التي تركها في حوزة عشاقه، و60 فيلماً سينمائياً، وجولات فنية شملت معظم أنحاء العالم، وحلقات خاصة بالتلفزيون، ومئات الملايين من الدولارات، صرف بعضها على الجمعيات الخيرية، وقليلون هم الفنانون الذين استطاعوا أن يصلوا إلى ما وصل إليه سيناترا.

ونستطيع أن نقول: إن أسلوب سيناترا في العمل كان فائقاً، وكان عطاؤه كنجم يؤكد أن موسيقاه وأغانيه سوف يكون لهما صدى كبير طوال القرن العشرين، وربما ما تلاه من قرون، ما بقيت فنون الصوت.

وقد كان سيناترا فناناً وإنساناً قوياً، بغض النظر عن التناقضات الموجودة في حياته، وكان متحمساً لفنه، ومدركاً لطبيعة جمهوره، وعلى المستوى الإنساني كان قوياً وسريع الغضب إلى الدرجة التي ألفت بشكوك كثيرة من قبل الجمهور على سيناترا الإنسان.

ولد سيناترا في 12 ديسمبر من عام 1915، وهو إيطالي / أمريكي، كان أبوه ملاكماً - ولعل ذلك أورث الطفل سيناترا بعض صفات العنف والمقاتلة - وتحول الأب فيما بعد إلى رجل مطافئ، أما الأم فقد كانت ساقية في أحد المطاعم، وكانت تحب أن تغني للأسرة عند اجتماعها، وكان الجيران معجبون بصوتها، ولقد تأثر سيناترا كثيراً بأمه في هذا الميل تجاه فن الغناء، وأكد عنده هذا الاتجاه تأثره خلال فترة المدرسة العليا بأحد مدرسيه، وردد سيناترا في شجاعة الأغاني الجماعية على جيرانه، وظهر على أحد المسارح الأهلية الصغيرة كفنانون هاو يغني ويلقي النكات (!)، ويمثل دور مدير مراسم وتشريفات، وهذا يكشف عن جرأة غير عادية يتمتع بها فرانك، وقد تم شطب اسمه بعد إدراجه بفصل دراسي واحد في معهد هوكين

ستيفن، ولكنه كان قد تعرف على نانسي بارباتو، التي أصبحت فيما بعد أولى زوجاته وأماً لأطفاله الثلاثة.

وفي عام 1939 حدثت أولى المفاجآت في حياته، فقد استمع العازف "ترمبتر" هاري جيمس إلى واحدة من أغاني سيناترا في محطة الراديو بنيويورك، فاستأجره كمطرب لفرقة، وقد جال سيناترا مع جيمس حتى نهاية العام، حيث قابل عازفين آخرين بقيادة تومي دروسي، واتفق الاثنان في الحال، وترك سيناترا فريقه واتجه إلى دروسي، وهو ما يعدّ أهم قرار أنجزه سيناترا، وقد لمس دروسي سيطرة سيناترا على نفسه، وعبقرية موسيقاه التي لا تنضب، وطريقة أدائه مع النوتة الموسيقية.

ويقول الخبراء: إن سيناترا كانت له حنجرة قوية تستطيع أن تتناغم مع 16 نغمة موسيقية دون أن تحصل على "شهيق"، والأكثر من ذلك أن سيناترا كان يؤمن بأن المغني يجب عليه أن "يشخص" الأغنية، لا أن يلقيها كما هي.

وفي سبتمبر 1942 قرر سيناترا أن يعمل منفرداً، وارتفع نجمه ولم يتوقع في هوليوود - بعد أن أصبح نجماً سينمائياً - ولكنه تجول في سلسلة من الحفلات الموسيقية، كما قدّم حفلات للراديو.

وقد أراد لنفسه في مرحلة من مراحل حياته أن يكون هزلياً مسلّياً، ولكنه كان ذا صوت ساخر خيالي.. صوت صداح.. عميق، جعل الجمهور يصرخ من الانتشاء، أو بالعبرة المختصرة لشركة P. R. عنه إنه "الصوت الذي أثار الملايين"، وقد حظي سيناترا بشهرة واسعة في النصف الأول من حياته.

### أسلوب جديد:

\* وأثناء سنوات الحرب العالمية الثانية، التي أعفي منها بسبب ثقب في طبلة الأذن، جاءت له نانسي الزوجة بوجهها المشرق، بأكبر طفلة له، والتي استوحى منها سيناترا نغمات تعتبر من أخصب فترات حياته، فلحن من وحيها أربع أغنيات هي: "عندما يذهب الحب"، "الأغنية هي أنت"، "الحمقى يهرعون"، "وأبدأ الموسيقى"، ثم أضاف إليهم أغنيته "لقد حدث شرخ معك" من وحي علاقته بزوجته نانسي.

وفي ديسمبر من عام 1946 اتخذ سيناترا قراره الصعب والخطير عندما منع المراهقين من حضور حفلاته للإذاعة، وكان ذلك تمهيداً لقراره بأن يجعل الأنغام بطيئةً لتناسب الفئات العمرية الأخرى، بل وبدأ يغني الكلمات الرزينة. ومشاركة منه للحالة العامة خلال الحرب العالمية الثانية، فقد غنى موشحات دينية وأغاني شعبية للأمريكان، ووعظ بالتسامح والوحدة القومية، كما في فيلمه القصير - عام 1945 - "البيت الذي أحبه"، والذي فاز بجائزة الأكاديمية الخاصة في العام التالي، وبهذا العمل استطاع أن يكسب حب العامة، كما اكتسب احترام الفنانين، فقال عنه مغني البوب "ديوني ورك" إنه أعظم مغنٍ عاش حتى الآن وأضاف إنه - سيناترا - يستطيع أن يغني دليل التليفون ويجعلك تؤمن به.

### زوجات وعصابات:

ولكن السيدة التي كادت تحطم سيناترا حقاً، هي الممثلة النجمة "أفا جاردنر"، التي شعر بضعف شديد أمامها، وكانت علاقته بها - قبل الزواج - سبباً مباشراً في طلاقه من زوجته نانسي، إلى أن تزوج سيناترا من جاردنر عام 1951، لينفصل عنها بعد عامين فقط من الزواج، وإن كان الطلاق الرسمي قد وقع بينها متأخراً في عام 1957، وكان فشله في هذا الزواج سبباً في التدمير الكامل له، فقد ظل سيناترا يتكلم عنها في أحاديثه الخاصة بألم وبجرح عميقين، لدرجة أنهم وصفوه بأنه يشعر بالراحة إذا تغير الموضوع بعيداً عنها، وهذا الرأي كتبه زوجة سيناترا الثالثة "ميا فارو" في سيرتها الذاتية بعنوان "من الذي سقط بعيداً؟".

وفي سياق الحديث عن رحلة سيناترا مع الفن والحياة، يجدر الحديث عن تسجيل بداية اللغط الذي ثار حول علاقاته المشبوهة مع جهات عديدة، ليس آخرها السلطة ولا أخطرها المافيا (!).

ففي فبراير 1947، واجهته عاصفة عندما انطلق يتخطى الشائعات، فيرحل مع عضو في عصابة سالز لوكينو، وظلت التقارير الصحفية والاستجابات الحكومية تبحث عنه وتلاحقه، وتضعه مع أعضاء العصابات سيئة السمعة من بوجس إلى جيمي وفرانتينو، وكان شيئاً سيئاً أن تنشر تقارير صحفية للعامة تدين سيناترا كمتقلب ومتدمر، وأنه يقوم بمهاجمة الآخرين لفظياً وبدنياً، مشيرة إلى رحلته من مساعد نادل إلى ساقٍ، إلى احتلال لمكانه كأحد نجوم السينما.

وتصنفه لجنة الأنشطة الأمريكية كمتعاطف مع الشيوعية، حيث أجبرته على الحضور إلى واشنطن لإدانته، وتم على إثر ذلك إقصاؤه من الراديو ومقاطعة أستوديوهات MGM له.

قابل سيناترا الأمر بصدمة شديدة حطمت معنوياته، فأغرق نفسه في الخمر، وعانى من نزيف بالزور أثر على صوته تأثيرًا سلبيًا بليغًا.

إلا أن سيناترا قد قابل الهجوم، بالالتفاف من حوله، وبمحاولة وضع درع له يقيه غدر الأزمات؛ فقد اتجه ناحية السياسة، وساند المرشحين الديموقراطيين، وحارب ضد التمييز العنصري، في الوقت نفسه الذي كان ينسجم فيه مع مؤيدي التمييز العنصري، وإن كان في المساء يحرص على صعود المسرح إلى جوار المغنين السود.

إلى جانب هذا كان سيناترا متعدد العلاقات الغرامية، وشملت مغامراته عددًا من الشهيرات منهن: لانا تيرنر، مارلين ديتريش، ناتالي وود، لورنين باكال، كيتي كيلر، إليزابيث تايلور، وفيكتوريا برنسيال.

واستمرت جهود سيناترا السياسية؛ فقد ساعد روبرت كنيدى، وكتب من أجله "الآمال العليا" كأغنية تحث المواطنين الأمريكيين على انتخابه للرئاسة.

ولكن لم ينس سيناترا طموحه الفني، فقد قدم عام 1961 مجموعة ألبومات باسمه مثل: "سيناترا في ضوء القمر" و"سيناترا والأوتار".

والمثير أن سيناترا كان يلقَّب بين أصدقائه أمثال: رات باك، دين مارتن وسيرلي ماكلين، بلقب الرئيس.

وفي عام 1969 وبعد تسعة أشهر من وفاة أبيه، استدعي للمحاكمة من قبل لجنة الجريمة المنظمة، ومثل أمام المحكمة العليا للولايات المتحدة التي أدانته.

ومع مطلع السبعينيات انضم إلى الحزب التحريري، تاركًا حزب اليمين الذي كان من مؤيديه منذ بداية الستينيات، ثم ظهر عام 1972 كمساند للرئيس ريتشارد نيكسون في إعادة حملته الانتخابية، وفي عام 1973 أعاد ألبومه "كل العيون الزرقاء هي سوداء" التي فازت بالأسطوانة البلاستية بعد أن وزعت مليون نسخة، وأذاع التلفزيون العديد من الحفلات الموسيقية التي جذبت إليه مئات الملايين من جميع أنحاء العالم.

وكان له موعد جديد مع الزواج في عام 1976، عندما تزوج مرة أخرى من "بربارا فاركس" الزوجة السابقة لماركس براذر زيوبو، وهو الزواج الذي استمر أكثر من عقدين من الزمان حتى وفاة سيناترا عام 1998.

ولم يتوقف سيناترا حتى وهو في هذا العمر عن صداقته مع السلطة، فهذا هو يصبح صديقاً مقرباً من الرئيس الأمريكي رونالد ريغان، ويظهر ليراقص زوجته نانسي ريغان في حفلات خاصة.

وفي عام 1983 تشاجر سيناترا مع صديقه "دين مارتين" في مدينة أطلانتك، أثرت نفسياً في هذا المغني الذي لم يكن يوماً بهذا الضعف، فانغمس في ألعاب القمار، وابتعد عن المسرح لمدة 14 شهراً.

ثم نجده على جانب من الصورة، صورة الضعف والهوان والاستكانة في خناقته مع دين، نجده على الجانب الآخر في عنفه وعصبيته اللتين عُرفَ بها عندما نشرت الواشنطن بوست مقالاً أغضبه، حيث هدد الجميع في الجريدة بقوله: كل شخص منكم يعتبر نفسه ميتاً!"

ويبدو أن ذلك كان بداية الأزمة الحقيقية بينه وبين الصحافة التي انقضت عليه، بمقالات فيها هجوم عنيف، واتهامات قاتلة، وصدرت الكتب، ومنها السيرة الذاتية له التي نشرتها الصحفية كيتي كيلر، وصفت فيها سيناترا بأنه شخص غير مخلّ للعمل، ولكنه قد يكون بائعاً ممتازاً، وفي العام نفسه قام مخرج الرسوم المتحركة دونسبري، وجاري زودو برسم سلاسل من الصور لسيناترا جنباً إلى جانب مع أعضاء العصابات!

وهنا انفجر بركان من الغضب حول هذا الفنان، بل بالأدق حول فرانك سيناترا، فالحديث في هذه الفترة لم يكن عن سيناترا (الفنان)، بل عن سيناترا الإنسان.. المشاغب.. المغامر.. المقامر.. والذي بدأ الربط بينه وبين أفراد العصابات والخارجين عن القانون..

تحوّل المجد الذي بناه بسواعد فتية، موهوبة، إلى (عار).. يجب أن يتوارى سيناترا مع كل إشارة من إبهام يوجه إليه.

وما أصعب أن يتحول الحديث من إعجاب وانبهار، إلى غمز ولمز وخزي وعار!

فما بالك وقد أصبح الهمس حديثًا بالصوت العالي وفي قنوات إعلامية تتلقف القصة الخبرية المثيرة، والحدوتة الفاضحة، والحقيقة العارية من أية محاولة للتجميل أو التلطيف.. ومَن يملك أن يتقدم لتجميل حقيقة قبيحة؟!

ولكن جمال الفن - في رأيي - يأتي من كونه غير قابل للتأثير بالشوائب الشخصية، فكم من فنان سكير، عرييد، أضحكنا ليس على سكره، ولكن بموهبته. ولذلك بقي "سيناترا" وغيره، ما بقيت أعمالهم وإبداعاتهم.

وأنا أكتب هذه السطور، وكلي تعاطف مع هذا النجم، الذي شبَّ على الفن.. وشاب على الفضيحة!

سأستمع إلى سيناترا، وسأكتب ما بقي من سيرته الذاتية..

بعضهم قال: إنه كان على علاقة صداقة بزعماء العصابات.

وبعضهم قال: إنه كان يقدم زعماء المافيا إلى شهيرات السينما والمجتمع!

حدث هذا في الوقت الذي كان فيه سيناترا على علاقة بأعلى قمة في السلطة الأمريكية.. الرئيس الأمريكي كينيدي، الذي ساعده سيناترا أثناء حملته الانتخابية وطاف معه الخمسين ولاية يغني له ويمجده، وعندما فاز أقام له سيناترا حفلاً ضخماً عشية يوم توليه السلطة، بيعت تذاكره بأسعار تتراوح ما بين 1000 و10.000 دولار للتذكرة الواحدة، وساهم بالعائد الضخم لهذا الحفل في تغطية نفقات جزء من الحملة الانتخابية التي بلغت تكاليفها أكثر من مليون دولار، بقيمة دولار عام 1960!

وطبعاً كان منطقياً أن يستغل زعماء ألمانيا اسم سيناترا وقربه من السلطة في تمرير بعض الصفقات، واستمر هذا الوضع حتى تسلم روبرت كينيدي - شقيق الرئيس - مهام وزارة العدل، وأعلن الحرب على العصابات المنظمة، فجاء اسم سيناترا كواحد من الذين يساعدون هذه العصابات، حتى ولو لم يكن متورطاً في جرائم مباشرة، وجاءت الواقعة التي استند إليها روبرت كينيدي في تقريره إلى الرئيس الأمريكي، عندما جاءه تقرير من الشرطة يقول: إن أحد زعماء المافيا يطلب مقابلته بغرض إنهاء المراقبة عليه، وأنه ذكر اسم فرانكي (فرانك سيناترا) كوسيط لهذا الطلب!

وكانت تلك الواقعة كفيّلة - خاصة في حالة نظام يخشى على سمعته ويراقبه الشعب - بإنهاء شهر العسل بين سيناترا وكيندي، لكنه لم يُنسَ لروبرت كيندي - الشقيق - أنه كان السبب وراء هذا الفراق، فعمل ضده فيما بعد في انتخابات عام 1968.

وهنا تأتي عبارة قصيرة ولكن لها دلالتها الواضحة في تحديد معالم - أو جزء مهم من هذه المعالم - شخصية سيناترا، عندما تقول الأم: "إن ابني مثلي لا ينسى ولا يغفر".

وفي تقرير (وثيقة) صادر بتاريخ 3 أغسطس عام 1962، جاء أن سيناترا كان على علاقة بعشرة زعماء للمافيا في الولايات المتحدة في الفترة ما بين الخمسينيات وأوائل الستينيات؛ ففي عام 1961 قدم سيناترا مطلقة حسناء عمرها 28 سنة إلى زعيم المافيا سام جيانكانا، كما قدم له بعد ذلك المغنية فيليس ماك جوير، وكان سيناترا قد ورط جون كيندي في علاقة خطيرة مع امرأة تدعى جوديث كامبل كانت على صلة مع سام جيانكانا.

وانكشفت علاقته بالمافيا بعد ذلك، تحديداً في عام 1963، عندما اختطف ابنه "فرانك" من أحد الفنادق، ولم يفرّج عنه إلا بعد ثلاثة أيام، وبعد أن دفع سيناترا فدية قدرها 240 ألف دولار، واتضح أنها كانت وسيلة للانتقام من سيناترا بواسطة المافيا بعد أن ساءت العلاقة بينهما.

وهو الأمر الذي دعا روبرت كيندي إلى إحكام الرقابة عليه، ثم تحذير كيندي الرئيس من الصداقة معه.

ولطرافة الخبر وإثارته - خبر اختطاف ابن سيناترا ثم القبض عليه - تعالوا نتذكر كيف تناولته وكالات الأنباء وقتها:

الخبر الأول: اختطاف ابن المغني فرانك سيناترا/ بوليس لايتين بأمریکا يطارد المجرمين في الغابات...

وتفاصيل الخبر الذي جاء في الصحف الصباحية يوم 10 ديسمبر عام 1963 تقول: اختطف رجلان مسلحان ابن فرانك سيناترا المغني المعروف، كان سيناترا الصغير وعمره 19 عاماً مع صديق له في فندق على حدود ولايتي كاليفورنيا ونيفاذا، وقام رجال البوليس في الولايتين بمطاردة المجرمين في الغابات.. قال صديق سيناترا الصغير ويدعى "جون فوس" أنها كانا في حجرتهما حوالي التاسعة مساء وطرق الباب شخص قال: إن معه طرداً لسيناترا.

وفتحنا الباب فدخل رجل يرتدي جاكيت الانزلاق على الجليد وصوّب نحوهما مسدسه، وبعد أن أخذ كل ما كان معها من نقود أمر سيناترا بالخروج معه، وكان هناك رجل آخر ينتظر في سيارة، وسرعان ما تحركت السيارة فاستطاع أن يلتقط ثلاثة أحرف من أرقامها، وأسرع رجال البوليس بإغلاق جميع الطرق المحيطة بالمنطقة التي تسمى "ستيت لاين"، وهي في ولاية كاليفورنيا في شهر نوفمبر الماضي؛ أحدهما يدعى جوزيف سورس، والآخر توماس كيتينج، وهما من الشخصيات الخطرة إلى أقصى حد"، والكلمات السبعة الأخيرة هي ما تعيننا، ولعله يميل بنا إلى ترجيح انتماء الخاطفين إلى عصابات المافيا، ولكم أن تلاحظوا الأسلوب الذي تمت به عملية الاختطاف.

وبعد نشر هذا الخبر المثير بخمسة أيام جاء نشر الخبر التالي والأكثر إثارة: (63/12/15) "القبض على العصابة التي خطفت ابن سيناترا / البوليس الأمريكي يسترد الغدية من أفراد العصابة: نجح مكتب المباحث الجنائية الفيدرالي في العثور على خاطفي ابن المغني المعروف فرانك سيناترا، وفي استعادة معظم المبلغ الذي استولى الخاطفون عليه وقدره حوالي ربع مليون دولار. وقالت وكالات الأنباء إن هذا الحادث أكثر حوادث الاختطاف إثارة منذ الحرب العالمية الثانية. وظهر أن الخاطفين ثلاثة: أحدهم كان زميلاً في المدرسة الثانوية لنانسي أخت سيناترا الصغير المخطوف، والثاني يعمل نقاشاً، والثالث ملاكم محترف".

## المقابل:

ولكن هل كان يستفيد فرانك سيناترا من علاقته بعصابات المافيا مثلما استفاد - تأكيداً - من علاقته بالسلطة ممثلة في الرئيس كيندي؟ لعل الإجابة تكمن في هذه الواقعة..

سبق أن ذكرنا أن سيناترا كان على علاقة قوية بأحد أبرز الوجوه في عالم المافيا، وهو الرجل ذو الوجه القبيح "سام جيانكاتا" الذي يعدّ خليفة آل كابوني في شيكاغو، وأحد أبرز الرءوس في "لاكوستا نوسترا" - نقابة الجريمة العالمية - وهذا الرجل - في أيام العسل بينه وبين سيناترا - كان يفرض حمايته على فرانكي، حتى إن هناك واقعة شهيرة حدثت كان بطلها أحد نجوم الكوميديا في ملاهي لاس فيجاس ويدعى "جاكي مانسون"، وكان هذا الفنان يقدم فاصلاً من تقليد الفنانين في صالات الملاهي، ومن بين النجوم المقلّدين كان فرانك سيناترا الذي كان يستخدمه كمادة للسخرية وإضحاك الزبائن بقفشات ساخرة لاذعة، إلا أن

هذه الففشات لم تعجب سيناترا وأثارت استيائه، ونقل هذا الإحساس لصديقه رجل المافيا، وفي اليوم التالي لإعلان غضبه كان جاكى يجلس في سيارته على قارعة الطريق مع إحدى صديقاته، ليتقدم منه رجل ضخمة الجثة، قوي البنيان، ويمد يده عبر نافذة السيارة، بلكمة قوية من يده التي كانت مكسوة بغطاء من الحديد، ليكسر أنف الفنان الكوميدي وفكّه، قائلاً في لهجة حاسمة تخلو من أي رحمة: هذا مجرد تحذير فقط، والويل لمن يسخر من صديقنا سيناترا!!! والمفاجأة أن جاكى - النجم الكوميدي - المضروب - رفض أثناء التحقيق أن ينطق حرفاً واحداً مما سمع، أو أن يتهم سيناترا الذي لا يجروء أحد على معاداته!

إذاً فسيناترا كان يريد (الحماية) من عصابات المافيا، أو أنه حصل عليها - ولو بالمصادفة - ولكنه قبلها ورضي بها!

### دليل:

ومن الأدلة على علاقته بالمافيا ذلك الكتاب الذي خطه قلم ابنة "سام جيانكانا" نفسه، وتدعى "أنطوانيت"، وصدر تحت اسم "أميرة المافيا"، وفي الفصل الذي يتحدث عن علاقة أبيها بفرانك سيناترا، تقول: إنه كانت بينهما علاقات مادية تتعلق بإدارة أحد الكازينوهات في ولاية نيفادا المسموح فيها بلعب القمار، وذكرت - نقلاً عن تقارير وكالة المخابرات الأمريكية (C.I.A) - أن سيناترا كان يستثمر أمواله سرّاً مع والدها "جيانكانا" .. وهو اتهام - إن صحّ - فإنه يلقي بتهمة التعامل المباشر بين سيناترا وزعماء المافيا، وهو نوع آخر من الاستفادة.. المال يا عزيزي!!

وذكاء سيناترا ولباقتة هي التي جعلته يرد على سؤال: إنك تعامل رجال المافيا معاملة خاصة، ولك صور معهم، فقال: "مصافحة شخص ومعرفته شيئان مختلفان جداً.. إنني لم أكن أعرف حتى أسماءهم، فكيف لي أن أعرف عملهم أو تاريخ حياتهم؟". وعندما واجهه بتهريب مليوني دولار بواسطة رجل المافيا سيئ السمعة "تكي لوشيانو" رد عليهم: إذا استطعتم العثور على مبلغ المليون دولار، فإني أهبها لكم!..

إجابات إن لم تكن صادقة فهي مدربة!

ومن بين الأسئلة التي تثار في حياة سيناترا الشخصية هي: هل كان يعترم حقاً الزواج

من مارلين مونرو؟

طبّقاً لوجهة نظر كتاب جديد هو "سيناترا الإنسان فيما وراء الأسطورة" أن سيناترا اعتزم طلب يد مونرو قبل وفاتها بأسابيع قليلة قائلاً بثقة شديدة: إنه "لا أحد يستطيع أن يقترب منها إذا ما كانت زوجة سيناترا". ولاحظوا هذه الثقة المفرطة التي لا ندري هل اكتسبها من قربه من السلطات السياسية أم من سلطة العصابات؟! وقد ذُكر أن سيناترا حاول أن يشجعها على أن تبدأ حياتها من جديد مرة أخرى، ولكنها ردت بقولها الغامض "ولم المتاعب؟.. إنني لن أكون هنا لفترة طويلة" ..

وبعد ذلك بقليل ماتت مونرو.. بيدها أو بيد غيرها!!

\* \* \*